المركز الأكاديمي الدولي للدراسات الصوفية والجمالية
IACSAS
The International Academic Center of Sufi and Aesthetic Studies

Université Sidi Mohamed Ben Abdellah

ينظم المركز الأكاديمي الدولي للدراسات الصوفية والجمالية بشراكة مع

جامعة سيدي محمد بن عبد الله، وبتعاون مع مختبر اللغات والتواصل

الديني بفاس

المؤتمر العالمي الرابع للتصوف

"التصوف وبناء الإنسان"

أرضية المؤتمر:

قال تعالى: "لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (4); ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (5); إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ(6)"

إن الإنسان هو مناط الأمانة في هذا الوجود، وهو المتحمل تكليفا و تشريفا لمسؤولية عمارة الأرض وخلافة الله سبحانه وتعالى في عالم الشهادة ليكون مصدر رحمة وشفقة وحياة، لكن الواقع هو أن معظم مشاكل العالم اليوم إنما منبعها الإنسان نفسه، فقد صار هذا الإنسان نقمة على نفسه أولا، وعلى أسرته ثانيا، وعلى وطنه ثالثا، وعلى محيطه الحيوي، عوض أن يكون مصدر رحمة ونفع في الكون وفق الناموس الإلهي الذي سطره الله لعباده مسترشدا في ذلك بالنماذج النبوية.

إن هذا الإنسان لا يحقق الغاية من وجوده إلا إذا كان مبنيا على أساس قوي ، ولن يتأتى هذا البناء إلا إذا تربى على أخلاق أهل القرآن والعارفين بالله تعالى الذين بلغوا أعلى المقامات والرتب في معرفة المولى عز وجل من خلال استمدادهم من الصفات الخلقية الظاهرية والباطنية لرسول الله صلى الله عليه وسلم، المثال الأسمى للنموذج الإنساني "و إنك لعلى حلق عظيم".

لذلك كان الصوفية أحرص الناس على تحقيق هدا العمران الرباني من خلال تركيزهم على فعل التزكية، والتي يقصد بها إعادة ترميم الإنسان داخليا ليكون صالحا لتلقي المعرفة الإلهية أولا، وليحقق التناغم الكوني الذي أبدعه الخالق سبحانه وتعالى فأحسن إبداعه

ولعل أهم مرتكز يستند عليه الصوفية في بناء هذا الإنسان هو تطهير العقل والقلب وتهذيب النفس مما علق بها من أدران الذنوب والخطايا حتى تصير طيبة مطمئنة سالمة مسالمة .. فالإنسان بنية مركبة من روح وجسد وعقل ونفس.

وأهم ما يقاس به الإنسان الفرد والجماعة الإنسانية في مساعيها الحضارية، هو روحانيتها وإرثها الروحي . ومن ثمة ، لعب التصوف دورا مهما في الوقاية ضد الأفكار المنحرفة والمظاهر الزائفة .. فهو يغرس في قلوب الناس البعد التربوي والجمالي بغية استيعاب وفهم الأمور بدون تطرف أو عنف أو تشدد أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أرسل رحمة للعالمين.

لذلك ، كان منهج الإسلام إصلاحيا مقاصديا يراعي دفع المفاسد وجلب المصالح ، وهو ما يحث عليه التصوف في بعده التربوي و التزكوي ، وبما يدعو له من اعتدال وتوازن ، لا إفراط ولا تفريط، حيث يحتاج الإنسان إلى المخزون الفكري والفقهي والعلمي ، كما يحتاج في الآن نفسه إلى المخزون الروحي الذي يشحذ العزائم ويهذب الشخصية ، ويقوم السلوك والفعل.

إن واقعنا المعاصر في حاجة إلى هذا المنهج الذي يلبي حاجات الأجيال فكريا وتربويا حتى تجد فيه المنهل العذب والمورد الكافي فكرا وروحا، وبذلك تنطلق مسيرة التحصين لشباب اليوم من مغريات تجذبهم إلى الغلو ، وردات الفعل غير المحسوبة النتائج التي تظهر من خلال السلوك المتطرف والإرهابي، أو تجذبهم إلى التفريط والاستهتار بالقيم، والانحدار إلى مستويات غير مقبولة من السلوك تربويا.

ومن هذا المنطلق، فالتصوف مؤهل للإصلاح و البناء، حين يجمع القائمون عليه بين علوم الشريعة وعلم الحقيقة، وبين الأصالة والمعاصرة ، وبين الالتزام بالمقاصد الشرعية السامية، مع الاستفادة من تقنيات العصر واختراعاته وعمرانه. ومن ثمة، يمكن للتصوف أن يجدد الدعوة إلى الالتزام بالسلوك القويم في الحياة العامة، لتنطلق المسيرة في سفينة نجاة البشرية جمعاء من خلال رسالة الأمة الوسط التي تدعو إلى خير وكرامة وحرية الإنسان.

فالدور التربوي والحضاري ، لا ينطلق إن لم يتم إعداد أجيال واعدة مسلحة بالعلم والخبرات والتربية المتوازنة للشخصية وللنفس الزكية.

إننا اليوم كأمة، بحاجة إلى وثبة إيمانية روحية تعيد التوازن المفقود بين القول والعمل والروح والبدن، وتفتح قلب الإنسان على آفاق الروح وأنوارها، وتبعث قوتها الكشفية والذوقية بغية اكتمال صفة الإنسان. وهذه الوثبة الروحية لا تتم إلا في إطار تربوي أخلاقي يضمن الحصانة

والوقاية من كل زيغ وانحراف، ويشكل بنية تحتية أخلاقية تصلح كأساس للبناء الاجتماعي المتماسك، فتكتمل بذلك أهم شروط الأمن الروحي الذي لا مناص منه لتحقيق الأمن الحضاري .

وفي هذا السياق، سيتم تنظيم المؤتمر العالمي الرابع للتصوف في موضوع: "التصوف وبناء الإنسان " مع التركيز على المخزون الأخلاقي والجهد السلوكي التربوي الذي يقوم عليه التصوف في سعيه الحثيث لبناء الشخصية الإنسانية حفاظا على التوازن الاجتماعي والأخلاقي لمجتمعاتنا المعاصرة.

محاور المؤتمر:

1. التصوف و مقاربته لإصلاح الفرد
2. البناء الداخلي للإنسان: مقاربات مختلفة.
3. التصوف و مقاربته للإصلاح الاجتماعي.
4. التصوف ومقاربته للإصلاح الاقتصادي.
5. التصوف والنهوض الحضاري.
6. التصوف وترسيخ قيم المواطنة الفاعلة والتعايش مع الآخر.
7. التصوف والخلق النبوي.

مواعيد مهمة:

- آخر أجل لإيداع الملخصات : 20 مارس 2018
- الإخبار بقبول الملخصات : 01 أبريل 2018
- آخر أجل لإيداع البحوث كاملة :30 أبريل2018
- موعد المؤتمر : 07و 08 ماي 2018

ملاحظات:

1. يتكلف المؤتمر بكل مصاريف الإيواء و الإقامة والنقل داخل المملكة المغربية طيلة أيام المؤتمر، ولا يتكلف بمصاريف النقل الدولي.
2. تقبل الملخصات باللغات: العربية و الأمازيغية والفرنسية و الأنجليزية.
3. تلتزم اللجنة التنظيمية للمؤتمر بإخبار أصحاب الملخصات المقبولة فقط.
4. تلتزم اللجنة التنظيمية للمؤتمر بطبع أجود الورقات العلمية المصححة بعد ختام المؤتمر.

للاتصال والاستفسار و لإرسال الملخصات :

البريد الإلكتروني: fezconference2018@gmail.com

مع نسخة إلى: iacsas1@gmail.com

أرقام هاتفية للتواصل:

باللغة العربية: 00212666295984 ×××× باللغة الفرنسية: 00212696421548

باللغة الأنجليزية: 00212631726605 ××× باللغة الإندونيسية: 00212634154203